

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 14 { } 541 { } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين. واتقوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين. واطيعوا الله والرسول لعلكم - 00:00:00

ترحمون. حسبك حسبك الحمد لله الذي انزل ايننا اشمك كتاب وارسل ايننا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:00:39

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا ينادي المؤمنين ويأمرهم وبينهاهم ويخوفهم ويحذرهم ويرهبهم في هذه الايات لهذا الموضوع من خطورة وقد اختلف المفسرون في علاقة هذه الايات بالايات التي قبلها - 00:01:04

فمنهم من قال ان الكفار تجهزوا في غزاة احد بمال مجموع من الربا وان المسلمين يحتاجون الى المال للجهاد فحذرهم من الربا وقيل هذا في بعد وقيل لان الله تعالى لما امرهم ونهاهم - 00:01:39

وبين لهم الشرائع فاراد هنا في ضمن الكلام ان يحذر من الربا لخطورته ولذلك الايتان بكلام داخل الكلام معترض هذا يجعل الفاهم متنبها لذلك الاعتراف يجعل الانسان لو كان مسرحا ينتبه - 00:02:10

كان كلام في سياق واحد بعدين يأتيك جمل خارجة عن الكلام اذا كنت فاهما على طول تنتبه مثل واحد يضربك يضربك يقول لك اصحى اصحى في الاعتراض هو ينبه الانسان - 00:02:36

اذا كان يتكلم عن قضية احد وجاء في ضمن الكلام يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا كما جاء في ضمن الكلام عن الاحوال الشخصية وما يقع في البيوت من الانشغال - 00:02:55

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى بعدين رجع بعد ان انهى المقطع قال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهم قال العلماء لما كانت هذه الامور مظن لضياح الصلاة امر بها في داخلها - 00:03:12

اذا لما كانت الاموال يحتاج اليها لتجيش الجيوش وهي شريان الحياة نادى الله جل وعلا المؤمنين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا تأكل هذا نهي بعدين قال واتقوا الله هذا امر - 00:03:32

وبعدين قال اتقوا النار وقال اطيعوا لعلكم تفلحون. اذا هذه الايات او الايتين لو نشرحها هي فيها الشريعة بكاملها لذلك حري بنا ان نبين خطورة الربا جابر لعن الله اكل الربا وموكله وحامله وشاهده - 00:03:55

وعن ابن مسعود الربا سبع ثلاث وسبعون بابا اقله كمن يأتي امه شوف شناعة الفاحشة وشناعته مع المحرم ومع الام وقال فان لم تفعلوا واذنوا بحرب. وقالوا يمحق الله الربا - 00:04:24

ولما اعترضت قريش وقالوا انما البيع مثل الربا. ماذا قال الله الله المشرع الله الخالق الله المتصرف احل الله البيع وحرم الربا طيب اذا بعد هذا ولذلك العالم في خطر - 00:04:56

واقول ان الكرة الارضية ان لم تقلع عن الربا فالذي سيقع فيها لا يعلمه الا الله اذا لم تترك يعني المخلوق الربا وتقلع عن الربا فالذي سيقع لا يعلمه الا الله - 00:05:26

لان الله يقول يمحق ويقول ذروا ويقول فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب ويقول ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا قوله

الربا قوله الحق اذا ضميمة هذه الايات - 00:05:55

اذا نظر فيها الانسان للنتيجة دمار اذا ينبغي للعالم ان يتعاون على الكف عن هذا التعامل الذي هدد الله وخوفه وحذر ونهى منه حتى تتجو الخليقة من تبعات هذا التعامل - 00:06:14

الله يقول يحق كلمة يحق الله الربا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب اذا حري بالعقلاء - 00:06:45

والنبلاء وبالشرفاء ان يجتمعوا ويأتوا بدائل حلال تثري المال وتنمي وترضي الرب والامور سهلة الله قال احل الله البئر وفي الحلال غنية عن الحرام تحري بنا ان يكون لنا تخطيط جاد - 00:07:06

وعمل دؤوب لاتيان تعاملات بدل الربا لا تخل بالاقتصاد تكون تجمع شرطين الشرط الاول الحلية الشرط الثاني عدم اخلالها بالاقتصاد وعدم جعلها عقيمة لا تنمي المال وما اسهل هذا ولكننا - 00:07:38

نحن المسلمين في كثير من البلدان تسلط علينا اعداؤنا وسبقونا التطور والرقي ووضعوا كثيرا من المصارف على اسس غير شرعية وتعلمون ان الشجرة اذا غرست وهي عوجاء وشاخت على الاعوجاج - 00:08:13

يستحيل ان تستقيم فاعلم ان يعني المصارف العالمية هي مبنية على امور لا تبيحها الشريعة الفائدة ضمان المضاربة التأمينات الا التأمين التعاوني فهي موضوعة على اسس لا تخلو من جهالة - 00:08:39

او من غرر او من ربا او من سلف بالزيادة. وكل هذه التعاملات الشريعة اذا الامر الذي اسس على الاعوجاج ما يمكن تأخذه في في وسط الطريق وتقمه وانما من شرط تصحيح النهايات ايش - 00:09:11

تصحيح البدايات ولذلك هذه الامة التي اكرمها الله بالقرآن واکرمها بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن واکرمها بالاجماع واکرمها بالقياس اي مسألة تستجد العلماء يبحث عنها فيجدوا لها اصل فيما تقدم - 00:09:34

حري بها ان تأتي بدائل للحرام وتحذر من الحرام لان الحرام يحرق ويحرق الحرام يمحق الله قال يحرق ولا يوجد شيء بعد الكفر اخطر من الربا ولذلك قال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 00:10:01

تأكل المقصود بها لا تستعمله لان البيع اغلب ما يريد الانسان منه للانتفاع للاكل لا تأكلوا الربا لا تبئوا بالربا لا تلبسوا بالربا لا تفرشوا الربا لا تركبوا الربا بعدين اضعافا مضاعفة قيل هذا في اول الاسلام وقيل هذا وصف للواقع - 00:10:31

لذلك يعني الربا نوعان ربا الفضل وربا ما الذي ثبت في القرآن ربا الفضل؟ اضعافا مضاعفة والذي ثبت في السنة والاجماع ربا وهو ربا النساء يكون في سنة الذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح - 00:11:00

بالمح فاذا كان الجنس بالجنس لابد من امرين التساوي والتقابل واذا اختلفت الاجناس فلا بد من التقابض ولا يلزم التساوي يمكن تباع صاع من الملح بصاعين من الزبيب يمكن تباع صاع ثلاثة اصواع من الزبيب - 00:11:41

باربع اصواع من القمح لكن لابد من ايش؟ من التقابل فاذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيدي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءه الرجل - 00:12:04

والحديث صحيح بتمر جنيب قال له من اين لك هذا؟ اكل تمر خبير كذا؟ قال له لا تأخذ الجنين ندفع فيه الصاعين والثلاثة من الجمع التمر المجموع المخلوق الجنيب يعني - 00:12:21

المجنب المختار نوع جيد قالوا لا تفعل لا تفعل شوف قال له بع الجمع واشتري الجليل بع ما عندك واشتري لان المبايعات المقصود منها الربح واستفادة الجميع ولذلك نهى عن ترقي الركبان - 00:12:42

ونهى عن النجف ونهى ان يبيع حاضر اللباد لكي يستفيد الجميع وينتفع الجميع ونهى عن تلقي الجلب في واحد يأتي بالحيوان من برا يأتيه الشريطية ويتعرضوا له ويشترى منه له - 00:13:06

حتى يأتي للسوق ولا يبعن هو يبيع لنفسه والربح جائز لكن المشكلة افساد السوق لذلك الذهب والفضة هما رؤوس الاثمان فاذا كان يباع فيهم هم يفسد السوق فلذلك حرج عليهم حتى يبقى الذهب والفضة هم رؤوس الاثمان - 00:13:27

لا يباع الذهب والفضة الا يدا بيد وخرج عن بيعهم لانهم هم اصول الاثمان. فاذا جعلوا البيع فيهم اصول الاثمان ليس تضيع فلذلك حرج على بيعهم ولا يباع الا بايش - [00:13:54](#)

الا بشروط وبامور حتى يبقى رؤوس الاثمان باقية وعندنا نحن المسلمين قضيتان واضح فيهما الغرر اباحهما الله للحاجة المضاربة المضاربة عين الغرر لكن اباحها الله. العارية تباع التمر لكن للحاجة - [00:14:09](#)

وبقدر معين لرفع الضرر على ان واحد له حائط فيه تمر ولا يريد ان يدخل فيشتري منه تمر رطب وبتمر عشان لا يدخل على بيته او انه واحد يحتاج الى الرطب على الخلاف الموجود - [00:14:36](#)

فبييع يدفع تمر ويأخذ رطب عشان يأكل الرطب. على الخلاف الموجود اذا هذه مسألتان فيها الغرض وفيها جهالة واباحتها الشريعة رحمة بالخلق لذلك الان من انفع الامور المضاربة لكن الناس للجشع - [00:14:55](#)

اذا اراد احدهم ان يضارب اول ما يعمل يضمن في المضارب رأس المال فيفسد الصفقة تدمير رأس المال افساد كذلك انت تعطي مالا لشخصك وتقول له تاجر بهذا فان ربح - [00:15:22](#)

هلك نصف الربح او ثلثه او ما اتفقتم عليه وان خسر المال لا شيء عليه يقول عجيب نعطيه المال بعدين ياكل ويقول خسر. فلازم نضمن فيه المال فيفسد الصفقة اذا الغنم بالغرب هو يشتغل اذا لبح المال - [00:15:40](#)

انت تاخذ مال فاذا خسر لا يدفع شيء. لان هو يشتغل بنفسه ولذلك هذا الدين دين عجيب اذا حري بنا الان ان نجتهد في ايجاد مؤسسات صافي تنمي المال وتطهره - [00:15:59](#)

وتجعل احدنا اذا دعا يستجاب له كان من اكبر اسباب استجابة الدعوة ماذا الاكل الحلال اكل الحرام هذا يقسي القلب فاذا قسى القلب لا يجد واحد خشوع في الصلاة اذا قرأ القرآن لا يخاف الله - [00:16:21](#)

اكبر مشكلة قساوة القلب ومن اكبر اسباب قساوة القلب اكل الشبهة اكل الحرام ولذلك عجت من الامة الامة المسلمة اقوياء ينبغي ان يهتموا بمصالحهم ينبغي ان يهتموا بالحلال ويفكروا في الحلال - [00:16:43](#)

ويدفع الجوائز السخية لمن يبدع في الاتيان باعمال مريحة وحلال نجعل جائزة من يأتيها بدل البيوع الربوية والغرر والجهالة حلال وتنمي لنا المال ونرصد له اموال هائلة ولذلك تجد ان الكلام - [00:17:05](#)

في هذه الامور اغلبه ضحين ضحل ويحتاج الى زيادة هذه الامور ينبغي ان نجتهد فيها والمال مهم لما يسد في صحيح مسلم من قتل دون ماله ما هو الشهيد والله جعل من يفسد المال يحجر عليه - [00:17:33](#)

ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اي اموالهم وقال ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين فالمال في الاسلام مهم لما يسد ولكن هو عند الله لا يسوى شيء ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سققا من فضة - [00:17:54](#)

عليها وهارون ولببوتهم ابوابا وسرارها عليها يتكنون وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. اذا حري بنا ان نتجنب انواع الربا ربا الفضل وان نتجنب النجس - [00:18:17](#)

وما اكثر النجس والنجس ان يزيد الرجل في السلعة ليشجع المشتريين وهو غير مشتري النجس حرام بيع الملابس حرام. بيع المناولة حرام. بيع الغرر لا تبع من لا ما لا تملك - [00:18:39](#)

شرف بالزيادة لا يجوز واحد يقول له يا اخي انا الان اعطيك مئة ريال وبعد سنة تعطيني ميتين نقترضك لكن تزيدني. هذا هذا ربا لا يجوز فلذلك هذه الدنيا مبنية على الابتلاءات - [00:19:06](#)

الدنيا ابتلاء لا تبلوننا ولنبلونكم خلق الموت والحياة ليبلوكم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه خلقهم للابتلاء والرحمة للاختلاف والرحمة اي للابتلاء وربنا امر نبيه ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. عنده ولد واحد - [00:19:32](#)

وبعدين ترعرع وبدأ يشتغل معاه وقال له اذبح الولد طيب ولدي وحيد نذبحه كيف؟ خلاص يا بني اني ارى في المنام اني وبعدين رؤيا الانبياء وحي الولد كان صالح ما قال له يا ابي كيف تذبحني؟ وانا ولدك وما الذي فعلت - [00:20:01](#)

قال يا ابني افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين اذا القضية ما هي قضية كيف كيف هذا خالق وهذا مخلوق والخالق اذا

امر المخلوق يقول سمعا وطاعة - [00:20:26](#)

ما يقول لماذا؟ وما الفائدة؟ ولماذا نعمل هذا هذا يجرنى للنار. يجرنى جهنم هذا صاحب قدوته ابليس ولكن يمثل فلذلك لما تله يعني نومه اضجعوا وبدأ يذبح هداها الله بذبح عظيم بكبش - [00:20:42](#)

ثم قال ان هذا لهو البلاء المبين هل في الدنيا بلاء اكبر من هذا؟ ان هذا لهو البلاء المبين اذا الدنيا كلها ابتلاءات مبلوكم بالشر والخير لتبلون فلذا ينبغي للمسلم ان يعلم ان هذا الدين جاء من عند الله وانه يطالبك بامور - [00:21:08](#)

فلا بد ان تعرف الامور التي تطالب بها فتمثلها. وتعلم الامور التي تنهى عنها فتكف عنها وانما الفائدة. قريش قالت انما البيع مثل الربا الله قال احل الله البيع وحرم - [00:21:36](#)

وبعدين المسلم اذا عمل شي عن جهالة فهم خطأ وتاب لا يسامح لا لا اخر يسامح فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى كنت تتعامل معاملات غرر او جهالة او نجس وما كنت تعرف وجاءك الحكم وترت خلاص - [00:21:54](#)

ربك كريم اما اذا تبت والعملية موجودة فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلموا والله ان ربنا لكريم هذا الربا مدمر الله نهانا عنه لذلك قبل مدة اقتصاد المانيون قالوا يجب على الكرة الارضية ان تحارب الفائدة - [00:22:23](#)

فانها ان لم تحارب فالعالم في دمار اقتصاديون المان غير المسلمين لانهم علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان هذه العمليات في النهاية يبقى مال العالم في يد رجل واحد ولذلك - [00:22:57](#)

المرابي لا يتعب المرابي يأخذ اكثر مال من غير تعب لأ لابد ان يكون في ايش الغنم بالغرب كل واحد معرض للخسارة ومعرض للربح اما واحد معرض للربح وواحد معرض للخسارة لا - [00:23:17](#)

اذا دالت العمليات النهائية يبقى كل شيء عنده ذاك لم يبح الله هذا ومن اخطر الربا المنتشر الان ما يسمى بالتأمينات التأمين على الحياة التأمين على الصحة هذه امور مشكلة - [00:23:36](#)

لان اساسها الغرض اللهم الا اذا كان فيه تأمين تعاوني ناس فضلاء شرفاء يجتمعوا ويجمعوا مال ويجعلوه مثل الصدقة. من مرض ومن عمل شيء يدفع له منه اما الذي يؤخذ منه بعدين يمكن لا يمرض يمكن لا يقع له حادث يؤخذ - [00:23:55](#)

ويمكن تجيه مصيبة يبذل الشركة ملايين هذا عين الجهالة عين الغرر لذلك الحقيقة ينبغي للامة ان تهتم بالحلال وتهتم بايجاد مؤسسات نظيفة بعيدة عن الغرر والنجس والجهالة وعن الشبه فان هذا يظهر - [00:24:17](#)

فاذا طهر الناس استجابت دعواتهم وجاءهم الخشوع فعمهم الامن والخير والبركة وخاف منهم اعدائهم واصبحوا في المكانة التي وصفهم الله بها كنتم خيرا اخرجت للناس اما اذا غرقت الامة - [00:24:40](#)

اندمجت في المعاصي قست قلوبها فهالت عليها المعاصي وهانت على انفسها فتسلط عليها الاعداء وضعت وكل مشكلة سببها المعاصي اغلب المشاكل التي تقع للمسلمين سببها مخالفة شرع الله قل هو من عندي - [00:24:59](#)

انفسكم وهار الفساد في البر والبحر بما كسلت ايدي الناس اذا حري بنا ان نبحث عن بيوع وعن مؤسسات حلال ننمي فيها اموالنا تمويلا حلالا ونتعاون على البر والتقوى. ونبتعد عن البيوع - [00:25:24](#)

التي هي حرام لكونها تحرق اموال آآ تحرق اموالنا وتحرقنا وربنا جل وعلا يقول انه سينصر من ينصره. ولينصرن الله من ينصره ويقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ومن يتق الله - [00:25:49](#)

نعم اذا يقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته. وذروا اتركوا ولا تأكلوا الربا يا ايها اتقوا الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:26:13](#)

هذا نهى للتحريم عن التعامل بالربا سواء كان ربا الفضل اوجب النسيئة او سواء كان من البيوع التي ملحقة بالرباء الغرر وبيع الجهالة وبيع وكالنجس بيع الحصى وكبيع الملامسة وكبيوع العينة ايضا - [00:26:34](#)

انسان عنده معرض يبيع السيارات بالتقسيط واحد ويقول لو اقرضني مال يقول لا انا لا استطيع قرظك لكن عندي السيارة هذي بشتري منه سيارة بسبعين الف وفي المحل يشتريها هو منه بخمسين الف. فيكون اخذ خمسين وبعدين دفع سبعين. هذا لا يجوز -

لكن التورق ان شاء الله ان اضطر المسلم واراد ان يترك الحرام ويعمل الحلال واحتاج الى مال له ان يشتري بضاعة ويبيعه في السوق لغير مشتريها منه يقبضها مثلا تشتري انت تحتاج فلوس الان - [00:27:28](#)

للسفر او لمرض او لبناء او جواد وما عندك فلوس وما عندك احد يقترضه وما احوج الامة لان تكون عندها صناديق للاقتراض الحسن لاصحاب العوايز ما اجمل ان يجتمع الفضلاء - [00:27:49](#)

ويعملوا صناديق ويدرس اذا كان الشخص هذا ثقة لا يريد ان يعمل بهذا العمل عمل فيه شبهة ومحتاج الى المال ان نقترضه حتى وبعدين يسدد لنا على اقساط ونساعد اخواننا والله يقول وتعاونوا - [00:28:10](#)

على البر هذا احسن من ان تعطيه. ولذلك القرض بثمانطعش والحسنة بعشر امثالها يزيد عليه ثمانية لان ما فيه منا فاذا كان الانسان يحتاج الى مال ولم يجد من يقترضه - [00:28:32](#)

استقرض ولم يجد من يقترض فاضطر يذهب الى معرض ويشترى سيارة او بضاعة او حديد ثم يبيعه ويأخذ النقود ويعمل بها حاجته ويقسط للرجل. هذا ان شاء الله انه حلال لكن بشرط - [00:28:54](#)

لا تبيعه في المكان الذي اخذت ولا تبعه لصاحبه الا اذا جاء هو ودخل مع ايش مع المشتريين وحرشت على البضاعة الذي دفع هو اكثر من غيره يجوز له السيارة رحل للسوق وحرجت على السيارة - [00:29:16](#)

تحرير صحيح وكل واحد يزيد فيه حتى اصبح هو ما اعطى اكثر من غير التبعلوا ما هي مشكل اما تبيع له في المعرض او توكله على ان يبيع لك هذا يكون فيه مشكل - [00:29:41](#)

اذا التحايل وان المسلم لا يعمل الربا هذا افضل من الربا. ولذلك قال الله تعالى لنبيه وخذ بيدك بوئان فاضرب به ولا تحنث من العلماء من قال هل هذا يجوز - [00:29:56](#)

في زمننا للضعيف او لا يجوز. او هذا شرع من قبلنا ليس بشرع لنا المهم ان المسلم يحاول ان يسير مع الطرق المباحة اما الطرق الحرام يحاول يتجنبها وبعدين اذا تجنب المسلم الطرق والحرام ووقع في الحرام ربنا يسامحه - [00:30:13](#)

اذا وقع في الحرام لا يقصد الله سامه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم رفع عن امتي الخطأ لكن تكون الامة المسلمة تتعامل بالربا وتبرمجه وتعمله علنا هذا خطر - [00:30:35](#)

الربا خطر يحرق بالامة ولذلك الطيبون ينبغي ان يهتموا بهذا الجانب ويهتم بالبيع الحلال ويهتم بمعرفة البيع ولذلك هذه الاسهم الان المنتشرة وكثير من العلماء يقسمها الى ثلاثة اقسام حلال - [00:30:56](#)

مشبوه حرام للتي اصولها صحيحة ولا تتعامل بالربا ولا تتعامل بالفوائد مشبوهة التي عند بعض التعاملات غير واضحة حرام التي اصولها كلها من الحرام وهذه الاسهم مشكلة انك كيف تصنف السهم - [00:31:23](#)

هل السهم ذهب هل السهم فضة؟ هل السهم نقود السهم هذا كيف كيف تقدره وهل هذه القضية نعطيها ان هذه التعاملات جديدة وان هذا جزء من الشركة معلوم يرتفع وينزل حسب السوق - [00:31:58](#)

وان الله تعالى يسر على الامة وان هذه التعاملات لم تكن في ذلك الزمن وتعاملات جديدة وديننا يسر ولا نضيق على الناس المهم ان القضية هذي نحتاج الى دراسة والى مجامع والى ابحاث - [00:32:18](#)

والى ندوات ولقاءات وتجليته ومع الاسف ان كثير ممن يشتغل في الاسهم يشتري ليرفع يبيع لينزل السوق وهذي تكون مشكلة اذا كان لا يشتري الا ليرفع السوق هل هذا يجوز - [00:32:36](#)

لا يبيع الا لينزل السوق هل هذا يجوز اصبحت القضية فيها كانها نوع من ايوه مشكلة واصلا البيع والشراء لاجل الفائدة الانسان يشتري لحاجته ويبيع لحاجته فاذا كان الانسان يبيع ويشترى ليربح - [00:33:01](#)

ينبغي ان يتقي الله ولا يشتري ليرفع السوق فقط ولا يبيع لينزل السوق لان هذا يكون فيه مشكل ولذلك نهى عن التسعير ولما قالوا له غلا السعر فسعر لنا قال ليس ذلك لي - [00:33:26](#)

ان الله بيده يرفع ويعز فلا املك هذا قال العلماء الا اذا وجد من يحاول ان يفسد السوق فتكون هذه مصلحة والدين معلل لان الشريعة معللة اينقص الرطب اذا جف؟ قال لا. قال نعم. قال لا اذا. قال رأيت ان كان على ابيك دين؟ قال نعم. قال فدين الله حق بالقضاء - [00:33:44](#)

اذا نهي عن التسعير. لكن اذا كان الناس يعملوا امور ويفسدوا السوق فيضطر الامة الى ان والشرطة الى ان تسعر نتيجة للمصلحة هنا اصبح التسعير مفسدة وعدم التسعير مفسدة فتكون المفسدة هذه راجحة فيكون التسعير من باب ارتكاب اخف - [00:34:06](#) الضررين ولذلك احيانا اذا تزاممت المفاصد لابد للمسلم ان يرتكب ايش اخف الضررين وكذلك الاحتكار لا يجوز اما مسلم يأتي للسوق مليء بالبضائع. ويشترى بضائع هو لنفسه والسوق ليس في حاجة لها. ثم يضع لها في مخازن فاذا قلت من السوق - [00:34:29](#) هذا لا يضر لكن يأتي للسوق ويأخذ كل ما في السوق ويشترى حتى تحتاج الناس وتضطر فيرفع لها السعر هذا الاحتكار ما يجوز اذن الاحتكار لا يكون الا وقت الحاجة - [00:34:54](#)

اما في غير وقت الحاجة لا يقال له احتكار لان الانسان يأتي للرطب ويشترى كثير من الرطب ويتركه في تلاسات اذا جاء رمضان يبيعه. هذا ليس احتكار لكن انسان يأخذ كل ما في السوق - [00:35:09](#)

ولا يترك شئ في السوق وبعدين اي واحد يبقى يشتري يرفع لي السعر هذا احتكار اذا فرق بين من يشتري والناس ليس لها حاجة وبين من يشتري حاجة الناس للسوق ليرفعها - [00:35:26](#)

ولذلك هذه الامور تتمايز بالنية اذا حري بنا ان نحذر من الربا وان نتعلم البيع حتى يكون اكلنا طاهر وتكون تعاملاتنا نظيفة فنجد الورع ونجد الخشية ونجد الدين ونجد المتعة ويبارك لنا في اموالنا ويبارك لنا في اهلنا ويبارك لنا في اعمارنا. لان الذي يتقي الله يبارك - [00:35:42](#)

في حياته الذي لا يتقي الله حياته غير مباركة عمر لا يبارك له فيه لانه لو عاش مية سنة لكن اعمال كانه عاش ستة شهور ما في بركة الذي يتقي الله عمره مبارك - [00:36:11](#)

لانه يصلي ويصوم ويذكر الله ويستغفر فيجد انه رصيده كانه عاش الف سنة الذي يتقي الله الله يبارك له في ولده ويكون صالح قال ابوهما صالحا الصلاح يكون في الذرية - [00:36:29](#)

المال يكون حلال. اذا تصدقت به تاخذ اجره وينمو بسرعة اذا لا يوجد شئ مثل الاستقامة لذلك ربنا رحمة بنا نادانا وقال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:36:47](#)

اضعافا مضاعفة هذا كان في الجاهلية الواحد يبيع للواحد فاذا حل يقول تقضي او تربى كان ما عندو فلوس يضاعف عليه وبعدين ما يجي السنة الثانية تقضيه او تربيه يضاعف عليه - [00:37:07](#)

السنة الرابعة يضاعف عليه. فيكون اموال هائلة ما يمكن تسدد لذلك ربنا قال وان كان ذو عسرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم بعدين اتى باخر اية وهي اية عجيبة اخر ما نزل من القرآن. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:37:25](#)

يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت ما عملت. والحال انهم لا يظلمون لا ينقصون شيئا من اعمالهم ما اجمل هذا الدين! وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - [00:37:49](#)

اذا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية. لعلكم تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من النار عن النار وادخل الجنة فقد فاز واتقوا النار اتقوا النار. قال العلماء لان الربا من اعظم الذنوب فقد يجر الى الكفر - [00:38:08](#)

اذا الذي يأكل الربا معرض لان يكفر فيدخل نار الكفار التي هي الكافر واطيعوا الله والرسول اطيعوا الله فيما شرع لكم ونبيه صلى الله عليه وسلم فيما بين لكم فانه لا ينطق عن الهوى - [00:38:38](#)

وقال ربه جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال صلى الله عليه وسلم للذي قال له اكتبوا في حالة الغضب قال له اكتب او لا تكتب. والله لا يخرجني في - [00:39:00](#)

الا حقا لعلكم ترحمون لان طاعتكم لله ولرسوله سببا في رحمتكم نرجو الله جل وعلا ان يرحمنا وان يتجاوز عن سيئاتنا وان يرينا

الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه - [00:39:13](#)

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:39:34](#)

والموتة راحة لنا من كل شر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:50](#)

خائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:40:13](#)